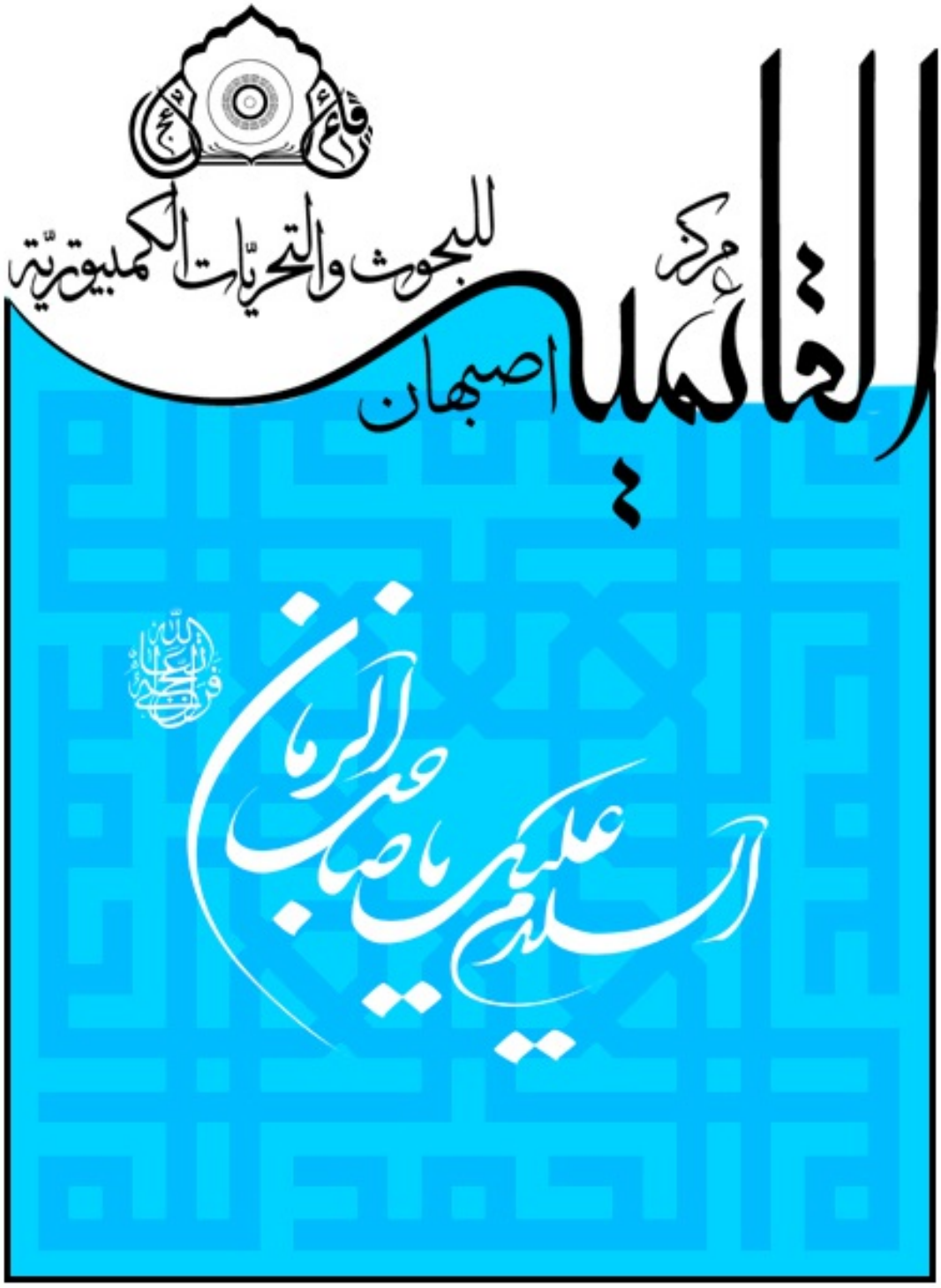

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

نبي بكى بلا بكاء

عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نجی کربلاء

کاتب:

عبدالعزیز بن احمد العمیر

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
نجی کربلاء ----- ۷
اشارة ----- ۷
مقدمة ----- ۷
توطئة، أولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده ----- ۷
ضوابط فی دراسة السیر و التراجم ----- ۸
کلمة فی اجلال بیت النبوة ----- ۹
نسبه و مولده ----- ۱۰
زین‌العابدین جهاده و نجاته فی کربلاء ----- ۱۱
ثناء الناس علیه ----- ۱۱
زین‌العابدین القانت الأواب ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
الصلاة و الدعاء ----- ۱۲
الخوف و الانابة ----- ۱۲
الصدقة و الجود ----- ۱۳
علمه ----- ۱۳
زین‌العابدین انموذج للسلوک الصادق ----- ۱۴
اشاره ----- ۱۴
التواضع ----- ۱۴
الحلم ----- ۱۴
الصفح و العفو ----- ۱۴
الصبر علی قضاء الله و الرضا به ----- ۱۵
الورع ----- ۱۵

هکذا کان اعتقادهم ----- ۱۵
الصلاة خلف کل بر و فاجر ----- ۱۵
الصحابة ----- ۱۶
وفاته ----- ۱۶
خاتمة ----- ۱۶
پاورقی ----- ۱۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۱

نجی کربلاء

اشارة

المؤلف: عبدالعزیز بن احمد العمیر الطبعة: الاولیpar\ طبع فی سنة: ۱۴۲۷ ق / ۲۰۰۶ م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله الذی طیب مشارع الایمان للواردین، و یسر مناهج الاحسان للقاصدین، و مد رحمته للعابدین، و أرخی ستر غفرانه للعائدین، أشهد أن لا اله الا هو، و أشهد أن سیدنا محمدا عبده و رسوله، المبعوث بأحسن کتاب، و المؤید بما أوتی من حسن البیان و فصل الخطاب، صلی الله علیه و علی جمیع الآل و الأصحاب صلاة و سلاما دائمین الی یوم الجمع و الحساب، أما بعد: فان مقام رسول الله صلی الله علیه و سلم أشرف المقامات و منزلته أعلی المنزلات، تتعب الألسن و الأقلام فی بیان محامده، و تعداد فضائله، فحبه شرط الایمان، و توقیره دلیل التقوی و الاحسان، فلا ایمان لمن لم یلهج لسانه بحبه، و ینعقد قلبه علی موالاته و توقیره و اتباعه و اجلال أهل بیته الطیبین الطاهرین المنتمین لأصلهم الشریف [۱] سید العالمین و امام [صفحه ۶] المتقین محمد بن عبدالله صلی الله علیه و سلم. و لما کانت فاطمة علیهاالسلام بنت رسول الله صلی الله علیه و سلم أحب بناته الیه، و کان ولداها الحسن و الحسین علیهماالسلام ریحانتیه من الدنیا؛ أحببت أن أقدم أنموذجا من ذریتها و من صلب ابنها الحسین الشهید علیه السلام لیکون لنا نورا نستضیء بسیرته فی زمن التبس فیه الحق بالباطل، و أصبح الکل یدعی الوصال بالحق و الحق منه بریء و عن مناله بعید. فوقع الاختیار علی سیدنا الامام العابد الجواد القانت الأواب زین‌العابدین علی الأصغر بن الحسین بن علی علیهم‌السلام. و اننی اذ أقدم للاخوة القراء ترجمة لهذا الامام لما رأیت فی سیرته من النسب الجلیل، و الفکر الأصیل، و النظر الثاقب، و العلم النافع، و العبادة الصالحة، و الروح الرائعة، و هذه أوصاف متولدة فی شخصه عن حقائق عاریة عن کل تزویغ أو تلمیع، و الواقع أقوی برهان و أدق میزان، و قد سمیت هذه الترجمة «نجی کربلاء» و جعلتها مکونة من مقدمة ثم توطئة قدمت فیها بین یدی الترجمة نبذة یسیرة فی علم التراجم لتتم بها الفائدة و یحصل بها النفع ان شاء الله، ثم عقدت بابا فی محبة آل بیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم و اجلالهم، ثم أتیت الی صلب الترجمة، فجعلته فی ثمانیة فصول، و جعلت فی بعض الفصول مباحث، و أوردت فی صلب الترجمة ما نقل [صفحه ۷] عن المترجم له من الآثار القولیة و الفعلیة، ثم أعلق علیها حسب دواعی الحاجة. ثم ختمتها بخاتمة بینت فیها أهم النتائج. فان یکن فیها الصواب فمن الله، و ما کان فیها من خطأ و زلل فمن نفسی و الشیطان، و الله و رسوله منه بریئان. اللهم انی أشهدک علی محبتی لآل بیت نبیک صلی الله علیه و آله و سلم محبة أرجو بها نیل شفاعة نبیک و الزلفی الیک، فاجمعنی فی الجنة بالنبی محمد صلی الله علیه و سلم و آل بیته الطاهرین و أصحابه و التابعین لهم باحسان الی یوم الدین. [صفحه ۹]

توطئة، أولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده

ان وقفة تأمل فی هذه الآیة الکریمة تجعلک تستعرض فی ذهنک أسماء أولئک العظماء الذین خلدت أفعالهم ذکرهم، و أحیت مآثرهم أسماءهم، ابتداء بسیر سادة الناس و معلمی البشریة الخیر، أنبیاء الله صلوات الله و سلامه علیهم، و مرورا بسیر الصحابة الکرام المسطرة فی کتب الاسلام [۲] ، ثم اتبع النظر فی سیر العلماء و الحکام [۳] ، یظهر لک فیها أقوام أفنوا أعمارهم فی بیان الحق، و تحکیم الشریعة، و نشر الدیانة، مع کمال الاستقامة، و کثرة العبادة، بما یحق لک به الفخر أن تکون من أمة التوحید الولود لقادة الدنیا العظماء و أبطالها الأوفیاء. حینها تدرک ما نعانیه من جهل بعلم التراجم و الأخبار التی لها تأثیر فی مخیلة الانسان و منهج سلوکه یفوق

بمرات كثيرة تأثير الكلام المجرد. [صفحه ۱۰] انك حينما تقبل على دراسة حياة علم من الأعلام تكون لنفسك فكرة كاملة عن المترجم له تتيح من خلالها رؤية صحيحة لعلمه و تقويما سليما لأفكاره و تحولاته التى مر بها فى حياته فتعتبر به، و تبادر للاقتداء بأفعاله، و تبتعد عن الرذائل التى تكدر كأس صفاء الحياة علينا، و تنبعث الهمم لاصلاح ما فسد من العوائد و الأخلاق، فيحصل التكامل المطلوب تحقيقه فى شخص المسلم؛ لذا كان علم السير علما محمودا و مرغوبا لدى أئمة الاسلام. قال الامام الأعظم أبوحنيفة النعمان رحمه الله: «الحكايات عن العلماء و محاسنهم أحب الى من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم و أخلاقهم» [۴] . و قال الامام السخاوى رحمه الله: «تجارب المتقدمين مرايا المتأخرين». و قال محمد بن يونس رحمه الله: «ما رأيت أنفع للقلب من ذكر الصالحين» [۵] . قال العلامة ابن الجوزى رحمه الله «الله الله عليكم بملاحظة سير السلف [صفحه ۱۱] و مطالعة تصانيفهم و أخبارهم، فالاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية لهم كما قال: فاتنى أن أرى الديار بطرفى فلعلى أرى الديار بسمعى» [۶] . و قال بعضهم: جمال ذى الأرض كانوا فى الحياة و هم بعد الممات جمال الكتب و السير فعليك أيها القارىء بعلم التراجم لج حدائقه الناضرة و مروجه الخضراء، و اقتطف ما جاد منها و طاب، وعد ظافرا غانما. [صفحه ۱۲]

ضوابط فى دراسة السير و التراجم

أولا: النظر فى سير العظماء انما يكون للتأسى و الاقتداء: اننا اليوم نعانى من ترف فكرى يتمثل فى كم من المحفوظات، يقابله تقصير ظاهر فى العمل بما نعلم، فكم آية أو حديث علمنا به و اتخذناه ظهريا، و كم سمعنا من مواقف عظيمة لسلفنا الصالح و لم نحو لها لواقع عملى مترجم فى حياتنا، و كأننا لم نقرأ قوله تعالى: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) [الأنعام: ۹۰]. تأمل فى هذا الموقف الفريد! أخرج الامام البخارى فى صحيحه أن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما كان يتحرى قصد أماكن من طرق المدينة فيصلى فيها، و أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم يصلى فيها [۷] ، حتى أن النبى صلى الله عليه و سلم نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب فى أصلها الماء لكيلا تيبس [۸] . [صفحه ۱۳] قال امام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله: «ما كتبت حديثا عن النبى صلى الله عليه و سلم الا و قد عملت به، حتى مرّ بى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه و سلم احتجم و أعطى أبا طيبة دينارا، فأعطيت الحجام دينارا حين احتجمت» [۹] . عن ابراهيم بن هانى قال: اختفى عندى أحمد بن حنبل ثلاثة أيام ثم قال لى: اطلب لى موضعا حتى أتحول اليه، فقلت: لا- آمن عليك يا أباعبدالله، قال: افعل، فاذا فعلت أفدتك، فطلبت له موضعا، فلما خرج قال: اختفى رسول الله فى الغار ثلاثة أيام ثم تحول، و ليس ينبغى أن يتبع رسول الله فى الرخاء و يترك فى الشدة [۱۰] . اننا بحاجة لمثل هذا الرعيل الصالح الذين وجدوا فى أنفسهم نهم العمل بما علموا كنهمهم بالعلم بما جهلوا، حينما نجد بركة العلم و نسلك بأنفسنا صراط من أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين. ثانيا: العناية بقبول أو رد الرواية: ان أمتنا أمة مستهدفة من أعدائها، فقد اندس فيها أناس وضعوا الأحاديث المكذوبة، و نشروا الأخبار المغلوطة، فتمكنوا بذلك من بث [صفحه ۱۴] سمومهم و نشر أفكارهم، و فتنهم، لتضليل الأمة و صرفها عن جادة الصواب الى طرق الخلاف و الافتراق، ولكن الله قيض لهم علماء الاسلام فميزوا كذبهم و محصوا افتراءهم، و جعلوا علم الاسناد دينا، فانظر عمن تأخذ دينك؟! قال الامام ابن المبارك رحمه الله: «الاسناد من الدين، و لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء» [۱۱] . و قال شعبة: «كل حديث ليس فيه حدثنا أو أخبرنا فهو خل و بقل» [۱۲] . و قد شكى أئمة آل البيت النبوى عليهم‌السلام من الكذب عليهم فقال جعفر الصادق عليه‌السلام: (انا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس) [۱۳] . فينبغى علينا العناية بهذا العلم الذى انفردت به الأمة الاسلامية عن غيرها من الأمم، فهو يحتاج منا الى علم بالرجال و ذهن متقد و نظر دائم [صفحه ۱۵] لنوفق للرواية الصحيحة التى يمكننا العمل بها و الاعتماد عليها و تمييز سقيمها، مثلنا فى ذلك مثل الصيارفة فى تمييز مغشوش الدنانير و الدراهم. ثالثا: عدم العصمة لأحد: ان من الصفات الملازمة لأصل الخلقة البشرية الضعف و الخطأ و الجهل و النسيان، فالأئمة الكبار، و الصلحاء الأخيار، مشمولون بقوله تعالى: (و خلق الانسان ضعيفا

(۲۸)) [النساء:۲۸] و داخلون فى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «كل ابن آدم خطاء، و خير الخطائين التوابون» [۱۴] و لذلك كان الائمة يدركون هذه الحقيقة و يقررونها فى أتباعهم و محبيهم، قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهم‌السلام: «أشهدكم انى امرؤ ولدنى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما معى براءة من الله، ان أطعته رحمنى، و ان عصيته عذبنى عذابا شديدا» [۱۵] . و قال الامام مالك بن أنس رحمه الله: «انما أنا بشر أخطى و أصيب، [صفحه ۱۶] فانظروا فى رأيى، فكل ما وافق الكتاب و السنة فخذوا به، و كل ما لم يوافق الكتاب و السنة فاتركوه» [۱۶] . فالقول بعصمة الأئمة و الأولياء غلو فيهم و اخراج لهم عن بشريتهم و هو فى حقيقته انتقاص لهم و ازراء بهم. رابعا: التجرد لله: و هذه صفة لا يقدر عليها الا الصادقون فى طلب الحق، فكم من زاعم رفع راية القيام بالقسط فى أقواله الظاهرة و هو فى أفعاله متبع للهوى، معرض عن الأدلة الشرعية، جاعل هواه و عقله حاكما عليها فضل و أضل، و صدق الله سبحانه (و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين (۵۰)) [القصص: ۵۰]. تأمل فى أحوال أهل الجاهلية و ما كان يعرف عن بعضهم من العقل و الحكمة، فلما جاءهم النبى صلى الله عليه و سلم بما يخالف ما كان عليه آباءهم قالوا: (انا وجدنا ءاباءنا على أمة و انا على ءاثارهم مقتدون (۲۳)) [الزخرف: ۲۳]. فأين العقل و الحكمة؟! اننا بحاجة الى وقفة صادقة مع أنفسنا يكن شعارها: الحق أحق أن [صفحه ۱۷] يتبع، فنرفض بذلك كل ما كان مخالفا للحق من الأفعال و الأقوال و النحل، و لنردها على أصحابها كائنا من كان قائلها من رجل متبوع، أو شيخ مطاع، مع قيامنا لقائله بالمحبة و التقدير، و لنتذكر المسألة العظيمة التى يمتحن بها كل واحد منا حينما يقف بين يدى الله يوم العرض عليه (ماذا أجبتم المرسلين (۶۵)) [القصص: ۶۵]. خامسا: تقدير العلماء و التأدب مع ذكرهم: عن عبادة بن الصامت قال: قال صلى الله عليه و سلم: «ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا حقه» [۱۷] . قال طاووس بن كيسان رحمه الله: «من السنة أن يوقر أربعة: العالم و ذو الشيبة و السلطان و الوالد» [۱۸] . فالواجب على المسلم اجلال العالم و تقديره، و التأدب مع ذكره و الدعاء له بالرحمة و المغفرة، سواء كان العالم حيا أو ميتا رعاية لمقام الصلاح و منزلة العلم و الفلاح، و يتأكد الأمر بذلك اذا كان العالم ممن عرف بنصرة الحق و نشره، ورد الباطل و قمع أهله. [صفحه ۱۸] قال أبوزرعة الرازى: كنت عند أحمد بن حنبل رحمه الله و ذكر عنده ابراهيم بن طهمان - أحد العلماء العاملين - و كان أحمد متكئا من علة فاستوى جالسا و قال: لا ينبغى أن يذكر الصالحون فنتكى [۱۹] . سادسا: الحذر من القدح فى العلماء: لقد حرم الاسلام قدح المسلم فى أخيه المسلم، و أمرنا بذكر بعضنا بالخير و الجميل، فلان كان هذا الأمر فى حق عوام المسلمين فان النهى يشتد حرمة و يعظم عقوبة فى حق العلماء الربانيين المبلغين دين رب العالمين. تأمل فى هذه القصة: استهزأ قوم من المنافقين بقراء الصحابة فقالوا: «ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا و لا أكذب ألسنا و لا أجبن عند اللقاء» [۲۰] . فأنزل الله فيهم قرآنا يفضحهم و من كان على طريقهم، فقال سبحانه: (و لئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض و نلعب قل أبالله و ءاياته و رسوله كنتم تستهزءون (۶۵) لا تعتذروا قد كفرتم بعد [صفحه ۱۹] ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين (۶۶)) [التوبة: ۶۶ - ۶۵]. فويل ثم ويل لمن أطلق لسانه فى أقوام لهم قدم صدق فى الاسلام و ربما حطو رحالهم فى دار السلام، و ذلك المحروم يتجرأ عليهم بالشتم و الثلب. قال العلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقى رحمه الله: «ان لحوم العلماء مسمومة، و عادة الله فى هتك أستار منتقصهم معلومة، و من أطلق لسانه فى العلماء بالثلب ابتلاه تعالى قبل موته بموت القلب: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم (۶۳)) [النور: ۶۳]». سابعا: المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء فى كثير صوابه: [۲۱] . و هذا منهج سلوكى فى التعامل مع أخطاء الآخرين يفضى الى الموازنة بين زلات المخالف و فضائله، فما من أحد الا له زلة أو هفوة، ورد الناس جملة بمجرد الخطأ القليل النادر منهج غلو، فالخطأ لا يسلم منه أحد، و الصواب ما قيل: [صفحه ۲۰] فان يكن الفعل الذى ساء واحدا فأفعاله اللاتى سرن كثير قال سعيد بن المسيب رحمه الله: «ليس من عالم و لا شريف و لا ذى فضل الا و فيه عيب، ولكن من كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله، كما أن من غلب عليه نقصانه ذهب فضله» [۲۲] . [صفحه ۲۱]

كلمة فى اجلال بيت النبوة

ان محبة النبى صلى الله عليه و سلم لها مظاهر و دلائل عدة، من أبرزها: اجلال أهل بيته صلى الله عليه و سلم و محبتهم و اكرام صالحيهم و موالاتهم و معرفة قدرهم و مناصرتهم و الذب عنهم و ذكر مناقبهم و محاسنهم و التأسى بهم امتثالا لقول الرب سبحانه: (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) [الشورى: ۲۳]. و عن زيد بن أرقم قال: قال صلى الله عليه و سلم: «أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى، أذكركم الله فى أهل بيتى» [۲۳] . و عن عبدالله بن عباس عليه‌السلام قال: قال صلى الله عليه و سلم: «أحبوا أهل بيتى لحبى» [۲۴] . و عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما: أن أبابكر الصديق رضى الله عنه قال: «ارقبوا محمدا صلى الله عليه و سلم فى أهل بيته» [۲۵] . [صفحه ۲۲] لذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و من بعدهم من التابعين و الأئمة المهديين أشد تعظيما و محبة لآل بيت النبى صلى الله عليه و سلم لاستشعارهم مكانتهم منه، ففى البخارى أن أبابكر الصديق رضى الله عنه قال: «و الذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب الى أن أصل من قرابتى» [۲۶] . و لما دخل الامام عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام فى حاجة له على عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قال له عمر: اذا كانت لك حاجة فأرسل الى أو اكتب، فانى استحى من الله أن يراك على بابى [۲۷] . قال الامام العلامة أبوالوليد الباجى: لما حج المنصور أقاد مالكا من جعفر بن سليمان و أرسله اليه ليقتص - منه حيث كان طرفا فى المحنة التى تعرض لها الامام مالك - فقال الامام مالك رحمه الله: أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن جسمى الا- و أنا أجعله فى حل منه فى ذلك الوقت، و ما ذلك الا لقرابته من رسول الله صلى الله عليه و سلم) [۲۸] . [صفحه ۲۳] و لما ضرب الامام المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله حين ضرب فى محنته زمن الخليفة الواثق ثم أظهر الله أمر الامام أحمد بن حنبل، فسأله الواثق أن يجعله فى حل فقال: لقد جعلتك فى حل وسعة من أول يوم اكراما لرسول الله صلى الله عليه و سلم لكونك من أهله [۲۹] . قال دعبل الخزاعى: مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات و قد كان منهم بالحجاز و أهلها مغاوير نحارون فى السنوات اذا فخروا يوما أتوا بمحمد و جبريل و القرآن ذى السورات ملامك فى أهل النبى فانهم أحباى ما عاشوا و أهل ثقات أحب قصى الرحم من أجل حبكم و أهجر فيكم أسرتى و بناتى تخيرتهم رشدا لأمرى انهم على كل حال خيرة الخيرات فيا رب زدنى فى يقينى بصيرة وزد حبهم يا رب فى حسناتى [۳۰] . أما حال الناس اليوم فقد مالت بهم الموازين فى آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فصاروا على ثلاثة أقسام: [صفحه ۲۴] القسم الأول: أصحاب الجفاء المرفوض، المختزلين لآل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم حقوقهم، الجاحدين لهم فضلهم - من الأباضية الذين لا علاقة لأهل السنة بهم - فلم يرعوا لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حقا، و لم يجعلوا لهم بها فضلا، و لم يقيموا لها وزنا، و قد غفلوا عن وصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى أهل بيته: «أذكركم الله فى أهل بيتى» [۳۱] . القسم الثانى: أصحاب الحب الزائف و الغلو المردود ممن يزعمون أنهم محبى آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يزل الغلو بهم حتى جعلوا لآل البيت من الصفات ما لا- يصح أن يوصف به الا- الخالق جل فى علاه، و هؤلاء فى الحقيقة لم يحبوا أهل البيت الا لأجل تلك الخيالات و الأساطير و المعجزات التى وصفوا بها أهل البيت. و قد أنكر أئمة أهل البيت عليهم‌السلام على هؤلاء محبتهم فقال يحيى بن سعيد: سمعت على بن الحسين يقول: «أيها الناس أحبونا حب الاسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا» [۳۲] . [صفحه ۲۵] القسم الثالث: و هم أصحاب المنهج الوسط الذين قرروا لآل بيت الرسول صلى الله عليه و سلم عبوديتهم لله و أنهم تجرى عليهم أقداره و تلزمهم أوامره و نواهيه، ولكن لهم على سائر الناس فضلا و درجة لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فرعوا حقوقها و أدوا واجبها [۳۳] . ان اعطاء أهل البيت النبوى حقوقهم واجب شرعى لا فضل فيه عليهم و لا منة. فقم أيها المسلم بتلك الواجبات وفق المنهج الوسط، و احذر الغلو أو الجفاء فسبيلهما الهلاك، وفقنا الله لسلوك صراطه المستقيم و نهج نبيه القويم. [صفحه ۲۸]

نسبه و مولده

هو على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب بن عبدالمطلب الهاشمى القرشى المشهور بزين العابدين [۳۴] ، ويكنى أباالحسن، و قيل: أباالحسين، و قيل: أبامحمد، و قيل أباعبدالله، و هو حفيد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، من ذرية ابنته فاطمه الزهراء رضى الله عنها و يكفيه بهذا النسب شرفا و فخرا. تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا [۳۵] . [صفحه ۳۰] و أما أمه فهى أم ولد، اسمها سلامة، و قيل: غزالة [۳۶] ، و اختلف فى أصلها فقيل: فارسية، و قيل: سندية. قال ابن‌خلكان رحمه الله: كان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه و سلم: «الله تعالى من عباده خيرتان، فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس» [۳۷] . قال الزمخشرى: «ان يزدجر - آخر ملوك الفرس - كان له ثلاث بنات سبين فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحصلت واحدة لعبدالله بن عمر فأولدها سالما، و الأخرى لمحمد بن أبى‌بكر الصديق فأولدها القاسم، و الأخرى للحسين بن على فأولدها على زين‌العابدين فكلهم بنو خالة» [۳۸] . و قد اختلف فى زمن الاستيلاء عليها، فقيل: فى خلافة عمر بن الخطاب، و قيل: فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهما [۳۹] ، و كلا القولين فيه [صفحه ۳۱] دلالة واضحة على ما كان يعتقده أئمة أهل البيت عليهم‌السلام من أن جهاد الخليفتين رضى الله عنهما كان جهادا صحيحا مشروعا و ان أثر جهادهما كالسبى و الغنيمة آثار صحيحة لا يمكن الطعن فيها، و لو كان أئمة أهل البيت يعتقدون غير ذالك لم يقبل سيدنا على و ابنه الحسين عليهماالسلام هبة هذه الأمة التى ولدت له ابنه زين‌العابدين عليه‌السلام. قال يعقوب بن سفيان: «ولد على بن الحسين سنة ثلاث و ثلاثين» [۴۰] . و قال الذهبى: «ولد سنة ثمان و ثلاثين ظنا» [۴۱] . و الأقرب و الله تعالى أعلم أن زين‌العابدين رضى الله عنه ولد سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، و ذلك أن على بن الحسين كان عمره فى وقعة كربلاء ثلاث و عشرين سنة [۴۲] بينما كانت وقعة كربلاء سنة احدى و ستين [صفحه ۳۲] للهجرة بالاتفاق [۴۳] فيتحصل من ذلك أن مولد على بن الحسين فى سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة، والله أعلم بالصواب. [صفحه ۳۳]

زين‌العابدين جهاده و نجاته فى كربلاء

ان موقعة كربلاء من أشنع الحوادث التاريخية التى تعرض لها بيت النبوة، فعند ذكرها تقشعر الجلود و تتقطع القلوب و تذرف الدموع، حيث قتل فيها الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهماالسلام، و قتل معه عامة أهل بيته عليهم‌السلام، فقد أكرمهم الله بالشهادة تكميلا لكرامتهم و رفعا لدرجاتهم، فقتلهم مصيبة عظيمة، فانا لله و انا اليه راجعون، و لم ينج أحد من عقب الحسين عليهماالسلام سوى زين‌العابدين على بن الحسين عليهماالسلام فقد استبقى لمرضه. قال ابن سعد: «كان على بن حسين مع أبيه و هو ابن ثلاث و عشرين سنة، و كان مريضا نائما على فراشه، فلما قتل الحسين عليه‌السلام قال شمر بن ذى الجوشن: اقتلوا هذا. فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله! أنقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل؟ و جاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة و لا لهذا المريض [۴۴] . [صفحه ۳۴] و فى واقعة كربلاء تقرأ دورا من أدوار النضال و الجهاد فى حياة زين‌العابدين عليه‌السلام و يتجلى ذلك فى خروجه مع والده عليهماالسلام فى تلك الظروف الحرجة المعقدة و قصده المشاركة مع والده، و انما منعه من ذلك المرض الذى ألم به عليه‌السلام، و لعل لله فى ذلك حكمة ليستبقى به نسل رسولنا صلى الله عليه و آله و سلم من جهة حفيده الحسين بن على عليهماالسلام. قال الأصمعى رحمه الله: «لم يكن للحسين عقب الا من على بن الحسين، و لم يكن لعلى ولد الا من أم‌عبدالله بنت الحسن و هى ابنة عمه» [۴۵] . [صفحه ۳۵]

ثناء الناس عليه

الناس شهداء الله على خلقه، فاذا جعل الله لعبده ذكرا حسنا عند الناس كان ذلك دليل محبة الله له و رضاه عنه، و قد تظافرت نصوص الأئمة فى الثناء على زين‌العابدين عليه‌السلام و الذكر له بالجميل و هذه عاجل بشرى المؤمن. قال الامام مالك رحمه الله: «لم يكن فى أهل بيته - يقصد زين‌العابدين - مثله» [۴۶] . و قال الامام الزهرى رحمه الله: «ما رأيت قرشيا أورع منه و لا أفضل» [۴۷] . و قال زر بن

عبید: «کنت عند ابن عباس رضی الله عنه فأتی علی بن الحسین، فقال ابن عباس: مرحبا بالحبیب ابن الحبیب» [۴۸] . [صفحه ۳۶] و لما حج هشام بن عبدالملک فی خلافة أبیه و أخیه الولید فطاف بالبیت، فلما أراد أن یستلم الحجر لم یتمکن حتی نصب له منبر، فاستلم و جلس علیه، و قام أهل الشام حوله، فبینما هو کذلک اذ أقبل علی بن الحسین، فلما دنا من الحجر لیستلمه، تنحی عنه الناس اجلالا و هیبة و احتراما، و هو فی بزة حسنة و شکل ملیح، فقال أهل الشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه - استنقاصا به و احتقارا لئلا یرغب فیه أهل الشام - فقال الفرزدق: أنا أعرفه. فقالوا: من هو؟ فأشار الفرزدق فی قصیدة طویلة هذه بعض أبیاتها: هذا الذی تعرف البطحاء و طأته و البیت یعرفه و الحل و الحرم هذا ابن خیر عبادالله کلهم هذا التقی النقی الطاهر العلم اذا رأته قریش قال قائلها الی مکارم هذا ینتهی الکرم ان عد أهل التقی کانوا أئمتهم أو قیل من خیر أهل الأرض قیل هم هذا ابن فاطمة أن کنت جاهله بجده أنبیاء الله قد ختموا و لیس قولک من هذا بضائره العرب تعرف من أنکرت و العجم من یعرف الله یعرف أولیة ذا فالدین من بیت هذا ناله الأمم [۴۹] . [صفحه ۳۷] قال الواقدی: «کان - یعنی زین‌العابدین - من أورع الناس و أعبدهم و أتقاهم لله عزوجل» [۵۰] . قال الامام الذهبی رحمه الله: «و کان له جلالة عجیبة، و حق له والله ذلک، فقد کان أهلا للامامة العظمی لشرفه و سؤدده و علمه و تأهله و کمال عقله» [۵۱] . فهذا موقف السلف الصالح من أحد أئمة آل بیت نبینا صلی الله علیه و سلم الحب و الموالاة و الثناء و الموازرة و الاقتداء، و هذا هو اعتقادنا الذی ندین به ربنا، و نسأله أن یحیینا علیه و أن یمیتنا علیه. [صفحه ۳۸]

زین‌العابدین القانت الأواب

اشاره

کلنا یرجو من نفسه أن تکون ملتزمة بالعبادة متقربة الی الله سبحانه بشتی الطاعات، ولکننا نصاب باخفاق سریع تحت تأثیر الهوی و الشهوة و سائر دواعی الفتور. و ان من أعظم الوسائل المعینة علی الالتزام بالعبادة الحقة النظر فی سیر السابقین من العلماء الربانیین الذین حققوا شمولیة العبادة مع الشوق الی الاکثار منها و المداومة علیها، و ان من هذه النماذج الرائعة سیدنا الامام زین‌العابدین الذی ضرب أروع الأمثلة فی التکامل العبادی فی جمیع جوانبه.

الصلاة و الدعاء

قال الامام مالک بن انس رحمه الله: «بلغنی أنه - یعنی زین‌العابدین - کان یصلی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة الی أن مات» [۵۲] قال الامام مالک: «و کان یسمی زین‌العابدین لعبادته» [۵۳] . [صفحه ۳۹] عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: «کان علی بن الحسین لا یدع صلاة اللیل فی الحضر و السفر» [۵۴] . عن عمر بن علی قال: «کان علی بن الحسین اذا خاف شیئا اجتهد فی الدعاء» [۵۵] . عن طاوس رحمه الله قال: رأیت علی بن الحسین ساجدا فی الحجر، فقلت: رجل صالح من أهل بیت طیب، لأسمعن ما یقول، فأصغیت الیه فسمعته یقول: عبیدک بفنائک، مسکینک بفنائک، سائلک بفنائک، فقیرک بفنائک، فوالله ما دعوت بها فی کرب قط الا کشف عنی [۵۶] . ان هذا الافتقار بین یدی الرب الرحیم من أوضح البراهین التی تدل علی بشریة أهل البیت علیهم‌السلام، و أنهم لا یملکون لأنفسهم ضرا و لا نفعا، فکیف یبذلون ذلک لغیرهم، فأقم وجهک لله حنیفا و کن من الموحدین المخبتین.

الخوف و الانابة

من أدرک حقارة الدنیا و هول الآخرة لم یسعد بشهوة، و لم یأنس [صفحه ۴۰] بجلیس، اذا کیف ینعم بذلک و القبر و موعده، و ملک الموت یرصده، و أهل الجنة بها ینعمون، و أهل النار فیها یعذبون، هکذا کان زین‌العابدین ینظر الی الدنیا، فکل شیء له فیه

عبرة، و کل سکنة أو حرکة له فیها ذکری و عظة. عن أبی نوح الأنصاری قال: «وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین و هو ساجد فجعلوا یقولون له: یا ابن رسول الله النار، یا ابن رسول الله النار، فما رفع رأسه حتی طفئت، فقیل له: ما الذی ألهاک عنها؟ قال: ألهانی عنها النار الأخری» [۵۷] . عن عبدالرحمن بن جعفر القرشی قال: کان علی بن الحسین اذا توضأ اصفر لونه، فیقول له أهله: ما هذا الذی یعتادک عند الوضوء؟ فیقول: تدرون بین یدی من أرید أن أقوم [۵۸] . عن سفیان بن عیینة قال: حج علی بن الحسین، فلما أحرم و استوت به راحلته اصفر لونه و انتفض، و وقع علیه الرعدة، و لم یستطع أن یلبی، فقیل له: ما لک لا تلبی؟ فقال: أخشی أن أقول: لبیک، فیقال لی: لا [صفحه ۴۱] لبیک، فقیل له: لابد من هذا، فلما لبی غشی علیه و سقط من راحلته، فلم یزل یعتریه ذلک حتی قضی حجه [۵۹] .

الصدقة و الجود

عن أبی‌حمزة الثمالی قال: کان علی بن الحسین یحمل الخبز باللیل علی ظهره یتبع به المساکین فی ظلمة اللیل و یقول: «ان الصدقة فی سواد اللیل تطفیء غضب الرب» [۶۰] . عن أبی‌جعفر أن أباه علی بن الحسین علیهماالسلام قاسم الله ماله مرتین. [۶۱] . عن أبی المنهال الطائی أن علی بن الحسین کان اذا ناول المسکین الصدقة قبله ثم ناوله [۶۲] . عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: کان علی بن الحسین اذا أتاه السائل رحب به، و قال: مرحبا بمن یحمل زادی الی الآخرة [۶۳] . [صفحه ۴۲] و هذا والله من أعظم درجات البر و الاحسان أن تبذل الصدقات دون من أو أذی، بل تری أن المنة و الفضل للفقراء و المساکین علیک اذ کانوا سببا لک فی تحصیل الحسنات و رفعة الدرجات ببذل الصدقات، و هذا الصنف من المتصدقین قد انطوی جنسهم من أزمنة مدیدة و لم یبق لهم رسم أو أثر الا من رحم الله، نسأل الله التوفیق للهدایة. عن شیبة بن نعامة قال: کان علی بن الحسین یبخل، فلما مات وجدوه یعول مائة أهل بیت بالمدینة [۶۴] . قال الامام الذهبی رحمه الله: «قلت: لهذا کان یبخل، فانه ینفق سرا و یظن أهله أنه یجمع الدراهم» [۶۵] . عن محمد بن اسحاق قال: کان ناس من أهل المدینة یعیشون لا یدرون من أین کان معاشهم، فلما مات علی بن الحسین، فقدوا ما کانوا یؤتون به باللیل، و لما مات وجدوا فی ظهره و أکتافه أثر حمل الجراب الی بیوت الأرامل و المساکین فی اللیل [۶۶] . [صفحه ۴۳] و عن سفیان قال: أراد علی بن الحسین الخروج فی حج أو عمرة، فاتخذت له سکینة بنت الحسین سفرة أنفقت علیها ألف درهم أو نحو ذلک، و أرسلت بها، فلما کان بظهر الحرة أمر بها فقسمت علی المساکین [۶۷] . عن عمر بن دینار قال: دخل علی بن الحسین علی محمد بن أسامة بن زید فی مرضه، فجعل محمد یبکی، فقال ما شأنک؟ قال: علی دین. قال: و کم هو؟ قال: بضعة عشر ألف دینار. قال: فهی علی [۶۸] . [صفحه ۴۴]

علمه

قال عبدالرحمن بن أدرک: کان علی بن الحسین یدخل المسجد فیشق الناس حتی یجلس فی حلقة زید بن أسلم، فقال له نافع بن جبیر غفر الله لک، أنت سید الناس تأتی تتخطی حتی تجلس مع هذا العبد، فقال علی بن الحسین: «العلم یبتغی و یؤتی، و یطلب من حیث کان» [۶۹] . قال الزهری: حدثت علی بن الحسین بحدیث فلما فرغت قال: أحسنت بارک الله فیک، هکذا حدثناه. قلت: ما أرانی الا حدثتک بحدیث أنت أعلم به منی، قال: لا تقل ذاک، فلیس من العلم ما لا یعرف، انما العلم ما عرف و تواطأت علیه الألسن [۷۰] . فالی من یزعم أن الله خصه بعلم دون الناس أو ظن أنه یسعه شیئا [صفحه ۴۵] من العلم و لا یسع غیره. و الی أولئک المتفیهقون فی کل محفل فیسمعون العامة من القصص و الغرائب ما لم یسمع به من قبل. و الی أولئک الذین یتبارون فی کل عام بطرح الروایات الضعیفة و الأخبار المختلقة المکذوبة لیستثیروا العامة و یبکوا السذج و الرعاع. الیهم أقول ما قاله سیدنا زین‌العابدین علیه‌السلام: لیس من العلم ما لا یعرف، انما العلم ما عرف و تواطأت علیه الألسن. و قد حدث زین‌العابدین علیه‌السلام عن جملة من

الصحابة منهم أبوه الحسين و عمه الحسن و أمهات المؤمنين صفية و عائشة و أم‌سلمة و أبی‌هريرة و أبی‌رافع [۷۱] رضی الله عنهم جميعا، فهل يسوغ للامام زين‌العابدين أن يحدث عن غير الثقات ذوی الأمانة و الديانة؟! [صفحه ۴۶]

زين‌العابدين انموذج للسلوک الصادق

اشاره

اذا سلم القلب سلمت الجوارح، و اذا فسد القلب فسدت الجوارح لذا خصه الله بالذكر من بين الجوارح فقال: (يوم لا ينفع مال و لا بنون (۸۸) الا من أتی الله بقلب سليم (۸۹)) [الشعراء: ۸۹ - ۸۸]. و هو القلب الخالی من كل بدعة أو ذنب، سليم من كل مرض أو عيب، فلا غل و لا كبر و لا حقد و لا حسد، من هنا كان السلف الصالح يديمون النظر فی أعمال قلوبهم لتصفوا علاقتهم مع الله سبحانه، و اليک أمثلة ذلک من حياة الامام زين‌العابدين عليه‌السلام.

التواضع

عن عبدالله بن أبی‌سليمان قال: «كان علی بن الحسين اذا مشی لا تتجاوز يده فخذه و لا يخطر بيده [۷۲] . عن جعفر بن محمد قال: كان علی بن الحسين اذا سار علی بغلته فی [صفحه ۴۷] سكک المدينة لم يقل لأحد: الطريق، و كان يقول: الطريق مشترک، ليس لی أن أخلی أحد عن الطريق [۷۳] . عن جعفر بن محمد أنه أتاه قوم فأثنوا عليه، فقال: حسبنا أن نكون من صالحی قومنا [۷۴] . و هذا من أقوی الطرق فی قطع الجاه، فان هضم الذات فی أعين الخلق يسلم به المرء من آفة الشهرة و الجاه المفسدة للأديان، المحبطة للأعمال، لذا كان السلف يكرهون المدح خيفة أن يفرحوا بمدح الخلق و هم ممقوتون عند الخالق سبحانه. و قد وصف الله أهل الآخرة فقال تعالی: (تلک الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فی الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين (۸۳)) [القصص: ۸۳]. و عن كعب بن مالک قال صلی الله عليه و سلم: «ما ذئبان جائعان أرسلا فی غنم بأفسد لهما من حرص المرء علی المال و الشرف لدينه». [صفحه ۴۸]

الحلم

نال رجل من علی بن الحسين، فجعل يتغافل عنه، يريه أنه لم يسمعه، فقال له الرجل: اياک أعنی، فقال علی بن الحسين: و عنک أغضی [۷۵] . عن عبدالغفار بن القاسم قال: كان علی بن الحسين خارجا من المسجد، فلقيه رجل فسبه، فثار اليه العبيد و الموالی، فقال علی بن الحسين: مهلا عن الرجل، ثم أقبل علی الرجل، فقال: ما ستر عنک من أمرنا أكثر، ألک حاجه نعينک عليها؟ فاستحيا الرجل، فألقی عليه خميصة كانت عليه، و أمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلک يقول: «أشهد أنک من أولاد الرسول» [۷۶] .

الصفح و العفو

روی ابن أبی الدنيا أن غلاما سقط من يده سفود و هو يشوی شيئا من التنور علی رأس صبی لعلی بن الحسين، فقتله فنهض علی بن الحسين مسرعا، فلما نظر اليه، قال للغلام: انک لم تتعمد أنت، ثم شرع فی جهاز ابنه [۷۷] . [صفحه ۴۹] عن أبی‌يعقوب المدنی قال: كان بين حسن بن الحسن و بين علی بن الحسين بعض الأمر، فجاء حسن بن حسن الی علی بن الحسين و هو مع أصحابه فی المسجد، فما ترک شيئا الا قاله له، قال: و علی ساكت، فانصرف حسن، فلما كان فی الليل أتاه فی منزله، فقرع عليه بابه، فخرج اليه، فقال له علی: يا أخی! ان كنت صادقا فيما قلت فغفر الله لی، و ان كنت كاذبا فغفر الله لک، و السلام عليكم، و ولی، قال: فاتبعه حسن، فالتزمه

من خلفه و بکی حتی رثی له، ثم قال: لا جرم، لاعدت فی أمر تکرهه، فقال علی: و أنت فی حل مما قلت لی [۷۸] . قال عبدالرزاق: جعلت جاریة لعلی بن الحسین تسکب علیه الماء یتهیأ للصلاة، فسقط الابریق من ید الجاریة علی وجهه، فشجه، فرفع علی بن الحسین رأسه الیها، فقالت الجاریة: «ان الله عزوجل یقول: (و الکاظمین الغیظ) [آل عمران: ۱۳۴] فقال لها: قد کظمت غیظی، قالت: (و العافین عن الناس) [آل عمران: ۱۳۴]، قال: قد عفا الله عنک، قالت: (و الله یحب المحسنین)(۱۳۴)) [آل عمران: ۱۳۴] ، قال: فاذهبی فأنت حرة» [۷۹] . [صفحه ۵۰] والله لا یقدر علی ذلک الا عظیم، فالجمع بین الصفح و الاحسان دلیل ظاهر علی ما کان علیه أئمة أهل البیت من الصفح عمن أساء الیهم، و سلامة صدورهم عمن هضمهم و اعتدی علیهم، فلم یکونوا یحملون العداء لاخوانهم المسلمین، و لم یکونوا ینتصرون لأنفسهم و لأجل حضوضهم، بل کان شعارهم: سألزم نفسی الصفح عن کل مذنب و ان عظمت منه علی الجرائم فما الناس الا واحد من ثلاثة شریف و مشروف و مثل مقاوم فأما الذی فوقی فأعرف قدره و اتبع فیه الحق و الحق لازم و أما الذی دونی فان قال صنت عن اجابته نفسی و ان لام لائم و أما الذی مثلی فان زل أو هفا تفضلت ان الحر بالفضل حاکم [۸۰] .

الصبر علی قضاء الله و الرضا به

روی الطبرانی باسناده أن زین‌العابدین کان جالسا فی جماعة، فسمع داعیة فی بیته، فنهض فدخل منزله، ثم رجع الی مجلسه، فقیل له: أمن حدث کانت الداعیة؟ فقال: نعم. فعزوه و تعجبوا من صبره، فقال: «انا أهل بیت نطیع الله عزوجل فیما نحبه، و نحمده علی ما نکره» [۸۱] . [صفحه ۵۱] و هذه الحال عند المصیبة شاهد لهم بأن أحبة الی الله أحبه الیهم، و اعتقادهم أن أفعال الله و أقداره فیهم لا تخلو من مصلحة خالصة أو راجحة، فشق الجیوب و لطم الخدود و ایلام البدن دعوی ضجر و سخط منافیة للصبر، فلا تحزن علی ما أصابک، و لا تأس علی ما فاتک، و استعن بالله و اصبر عند کل نائبة، و اعلم أن الصبر محمود العواقب (انما یوفی الصابرون أجرهم بغیر حساب (۱۰)) [الزمر: ۱۰].

الورع

قال جویریة بن أسماء: «ما أکل علی بن الحسین بقرابته من رسول الله درهما قط» [۸۲] . نعم انها الصیانة الحقیقیة لقرابتهم من رسول الله صلی الله علیه و سلم فلم یتخذوها مسلکا للظفر بغرض دنیوی أو مطمع مادی، بل رأوها تکریما من الله لهم، و تکلیفا علیهم، یحتم علیهم القیام بواجب هذه القرابة من اقامة الشریعة و النصح للأمة، و الذب عن حیاض الدیانة. [صفحه ۵۲]

هکذا کان اعتقادهم

الصلاة خلف کل بر و فاجر

عن محمد بن الفرات التمیمی قال: جلست الی جنب علی بن الحسین یوم الجمعة، فسمع ناسا یتکلمون فی الصلاة، فقال لی: ما هذا؟ قلت: شیعتکم لا یرون الصلاة خلف بنی‌أمیة، قال: هذا و الذی لا اله غیره أبدع من قرأ القرآن و استقبل القبلة، فصلوا خلفه، فان یکن محسنا فله حسنته، و ان یکن مسیئا فعلیه [۸۳] . عن أبی‌جعفر قال: انا لنصلی خلفهم فی غیر تقیة، و أشهد علی علی بن حسین أنه کان یصلی خلفهم فی غیر تقیة - یعنی: بنی‌أمیة - [۸۴] . و هکذا ینبغی أن یکون الفهم الصحیح لمحبی آل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و دعاة وحدة المسلمین. فان أقواما ضیعوا الجمعة و الجمعات، و حرموا ما فیها من الأجور و الخیرات؛ بحجة فساد الامام، و خلو [صفحه ۵۳] الزمان من امام معصوم من النقصان. أخی المسلم تأمل معی هذه النصوص: ۱- قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یصلون لکم، فان أصابوا فلکم و لهم، و ان أخطأوا فلکم و علیهم» [۸۵] . ۲- قال الرسول صلی الله علیه و سلم: «الصلاة المکتوبة

واجبة خلف کل مسلم برا کان أو فاجرا و ان عمل الکبائر» [۸۶] .

الصحابة

عن أبن أبی‌حازم قال: جاء رجل الی علی بن الحسین فقال: ما کان منزلة أبی‌بکر و عمر من رسول الله صلی الله علیه و سلم فأشار بیده الی القبر، ثم قال منزلتهما منه الساعة [۸۷] . عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: «جاء رجل الی أبی - یعنی زین‌العابدین - فقال: أخبرنی عن أبی‌بکر، قال: عن الصدیق تسأل؟ قال: أو تسمیه الصدیق؟! قال: ثکلتک أمک، قد سماه صدیقا من هو خیر منی [صفحه ۵۴] رسول الله و المهاجرون و الأنصار فمن لم یسمه صدیقا فلا صدق الله قوله، اذهب فأحب أبابکر و عمر و تولهما، فما کان من اثم ففی عنقی» [۸۸] . و عن محمد بن حاطب عن علی بن الحسین انه أتاه نفر من أهل العراق، فقالوا فی أبی‌بکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم، فلما فرغوا قال: ألا تخبرونی أنتم المهاجرون الأولون: (للفقراء المهاجرین الذین أخرجوا من دیارهم و أموالهم یبتغون فضلا من الله و رضوانا و ینصرون الله و رسوله أولئک هم الصادقون (۸)) [الحشر: ۸]؟ قالوا: لا، قال فأنتم: (و الذین تبوءو الدار و الایمان من قبلهم یحبون من هاجر الیهم و لا یجدون فی صدورهم حاجة مما أوتوا و یؤثرون علی أنفسهم و لو کان بهم خصاصة) [الحشر: ۹]؟ قالوا: لا، قال: أما أنتم تبرأتم أن تکونوا من أحد هذین الفریقین؟ ثم قال: أشهد انکم لستم من الذین قال الله عزوجل: (و الذین جاءو من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان و لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین ءامنوا) [الحشر: ۱۰] اخرجوا فعل الله بکم [۸۹] و فی روایة: «قوموا عنی لا قرب الله [صفحه ۵۵] دورکم، فانکم مستترون بالاسلام و لستم من أهله» [۹۰] . عجبا من هؤلاء و من جرأتهم علی أصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم و کم یسهمون فی هدم الاسلام! فمن الذین نقلوا لنا القرآن؟ و من الذین بلغوا لنا السنة؟ و من الذین حملوا الاسلام و جاهدوا به حتی فتحوا به الممالک و الأمصار؟ و من الذین رضی الله عنهم و أرضاهم؟ ألیسوا هم أصحابه و أصهاره و أجداد أحفاده [۹۱] ، و الطعن فیهم طعن فی الدین، لأن الطعن فی الناقل طعن فی المنقول، و اتهامهم بالنقص فی دینهم تکذیب لنص القرآن، اذ کیف یرضی الله عن قوم زعم أناس أنهم ارتدوا و نکصوا علی أعقابهم. [صفحه ۵۶]

وفاته

عن أبی‌جعفر قال: لما حضرت أبی الوفاة بکی، قال: فقلت: یا أبه! ما یبکیک؟ فو الله ما رأیت أحدا طلب الله طلبک، ما أقول هذا انک أبی، فقال: یا بنی انه اذا کان أتی یوم القیامة لم یبق ملک مقرب و لا نبی مرسل الا کان الله عزوجل فیه المشیئة ان شاء غفر له و ان شاء عذبه [۹۲] . قال یحیی بن کثیر: مات سنة خمس و تسعین [۹۳] . و قیل: مات سنة أربع و تسعین عن ثمان و خمسین سنة، و صلی علیه بالبقیع و دفن به، و هو قول الجمهور، و قیل: مات سنة اثنتین أو ثلاث و تسعین [۹۴] . و هنا تتجلی النهایة الحقیقیة للحیاة البشریة (انک میت و انهم میتون (۳۰)) [الزمر: ۳۰] ... (و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افاین مت فهم الخالدون (۳۴)) [الأنبیاء: ۳۴]. [صفحه ۵۷] عش ما شئت فانک میت. و اصحب من شئت فانک مفارق. و تلذذ بما شئت فان الموت هادم کل لذة و قاتل کل فرحة، نعتبر به أحیانا، و نلهو عنه أزمانا و صدق علی بن الحسین حینما کان یقول اذا مرت به الجنائز: نزاع اذا الجنائز قابلتنا و نلهو حتی تمضی ذاهبات کروعه ثلة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات [۹۵] . [صفحه ۵۸]

خاتمة

أخی الکریم: ها نحن الآن نقف و ایاک فی ختام هذه الرسالة، و قد طاف بنا التجوال فی سیرة علم من أعلام بیت النبوة و أحد الأئمة الاثنی عشریة، و لعله قد ظهر لک من خلال هذه الرسالة صورة واضحة من شخص سیدنا الامام زین‌العابدین علیه‌السلام و التی نخلص منها الی ما یلی: ۱- التوحید الخالص لله وحده الذی کان یعیشه آل البیت علیهم‌السلام، و یظهر ذلک جلیا فی صرف الدعاء لله جل

فی علاه، فلم یصرف لملک مقرب و لا نبی مرسل و لا لصالح و لا لولی أو صفی، لا یقدر لنفسه علی جلب نفع أو دفع ضر فکیف یبذل ذلک لبشر مثله. یقول تعالی: (ان الذین تدعون من دون الله عباد أمثالکم فادعوهم فلیستجیبوا لکم ان کنتم صادقین (۱۹۴)) [الأعراف: ۱۹۴]. ۲- التلازم و التلاحم بین الصحابة و آل البیت علیهم‌السلام، و هذا دلیل الحب الصادق المتبادل بین الطرفین، فدفاع آل البیت عن الصحابة، و ثناؤهم علیهم، والرد علی مبغضیهم و دعوة الناس لحبهم و تولیهم من [صفحه ۵۹] أعظم دلائل هذا الحب و أظهر معالم التزکیة المبنیة علی تزکیة الله لهم، یقول تعالی: (لقد تاب الله علی النبی و المهاجرین و الأنصار الذین اتبعوه فی ساعة العسرة من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم ثم تاب علیهم انه بهم رءوف رحیم (۱۱۷)) [التوبة: ۱۱۷]. ۳- تمیز المنهج السلوکی الذی کان یتخلق به سیدنا زین‌العابدین علیه‌السلام فالدخول مع الناس، و خفض الجناح لهم، و الصفح عن زلاتهم، و الزهد عما بأیدیهم، من أبرز معالم هذا المنهج المستمد من أخلاق النبوة. ۴- الخشیة الحقة هی التی تدعو صاحبها الی العمل و العبادة و هکذا کان زین‌العابدین علیه‌السلام فقد حاز فی ذلک قصب السبق حتی أصبح زین‌العابدین و منار القانتین لقبا صادقا و علما دالا علیه. ۵- ثناء أئمة السلف علی أئمة آل البیت و محبتهم لهم دلیل علی بطلان الفریة المکذوبة علی أهل السنة من عداوتهم لأهل البیت و هضمهم لحقوقهم. أخیرا اخوتی الکرام! یا من تشار کونی محبة آل البیت علیهم‌السلام و نتشرف بالانتساب لهم، أقول: کفانا شعارات نرفعها و أقاویل نرددها فی محبة آل البیت علیهم‌السلام، و نحن بعیدون عن مناهجهم و أقوالهم و أفعالهم، فان [صفحه ۶۰] المحب لمن یحب مطیع. انها دعوة لنفسی و لاخوانی المسلمین علی اختلاف مذاهبهم و مشاربهم دعونا نجسد أقاویل آل البیت علیهم‌السلام و فعالهم فی شخوصنا؛ لتکون شموعا حیة تجتمع عندها الکلمة و یتبدد بها الظلام و ینکشف الرآن حتی نصل الی الله و هو عنا راض غیر غضبان. ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان و لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک رؤوف رحیم و صلی الله علی نبینا محمد و علی آله و صحبه أجمعین [۹۶] .

پاورقی

[۱] اختلف أهل العلم رحمهم الله فی بیان آل بیت النبی صلی الله علیه و سلم علی أربعة أقوال، أرجحها أنهم هم الذین حرمت علیهم الصدقة من بنی‌هاشم و بنی‌المطلب. انظر (نیل الأوطار للامام الشوکانی فی باب ما یستدل به فی تفسیر آله المصلی علیهم (۲ / ۷۷) و جلاء الأفهام للعلامة ابن قیم الجوزیة (ص: ۱۰۹).

[۲] کالاصابة فی تمییز الصحابة لابن حجر العسقلانی، و أسد الغابة فی معرفة الصحابة لابن الأثیر، و الاستیعاب فی معرفة الأصحاب لابن عبدالبر القرطبی.

[۳] تجدها محررة فی سیر أعلام النبلاء للامام الذهبی، و حلیة الأولیاء لأبی نعیم، و الطبقات الکبری لابن سعد، و هذا علی سبیل المثال لا الحصر و الاستفصال.

[۴] مقدمة الطبعة الثانیة من رسالة المسترشدین للحارث المحاسبی تحقیق الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة (ص: ۱۲).

[۵] مقدمة الطبعة الثانیة من رسالة المسترشدین للحارث المحاسبی تحقیق الأستاذ عبدالفتاح أبوغدة (ص: ۱۲).

[۶] صید الخاطر لابن الجوزی (ص: ۴۴۸).

[۷] صحیح البخاری کتاب الصلاة، باب المساجد التی علی طرق المدینة، رقم الحدیث (۴۶۱).

[۸] سیر أعلام النبلاء (۳ / ۲۱۳). ینبغی التنبه هنا الی أن فعل ابن عمر رضی الله عنه لا یقصد به التبرک بالصلاة فی المواضع التی صلی فیها النبی صلی الله علیه و سلم و انما کان قصده شدة الاقتداء و الاتباع للنبی صلی الله علیه و سلم فهو حریص علی برکة الاقتداء لا علی برکة المکان.

[۹] المنهج الأحمد فی تراجم أصحاب الامام أحمد(۱ / ۹۳). [

[۱۰] المصدر السابق (۱ / ۱۱۰).

[۱۱] مقدمه صحیح الامام مسلم (ص: ۷۸).

[۱۲] المحدث الفاضل (ص: ۶).

[۱۳] اختیار معرفة الرجال للطوسی (۱ / ۳۲۴)، و بحارالأنوار (۲ / ۲۱۷)، و مستدرک الوسائل للطبرسی (۹ / ۹۰).

[۱۴] أخرجه الترمذی من حدیث أنس برقم (۲۴۲۳) کتاب صفة القیامة و الرقائق و الورع، و ابن ماجه برقم (۴۲۴۱) کتاب الزهد باب ذکر التوبة.

[۱۵] عقیدة أهل البیت عبدالله الخضیر (ص: ۲۷) و عزاه لرجال الکشی (ص: ۲۲۶ – ۲۲۵).

[۱۶] جامع بیان العلم و فضله (۲ / ۳۲).

[۱۷] رواه الامام أحمد من حدیث عبادة بن الصامت برقم (۲۱۶۹۳) مسند الأنصار.

[۱۸] ذکره البغوی فی شرح السنة (۱۳ / ۴۳).

[۱۹] تهذیب التهذیب (۱ / ۱۴۸).

[۲۰] انظر القصة بتمامها فی تفسیر ابن‌جریر الطبری (۱۰ / ۱۱۹).

[۲۱] هذا الضابط نص مقولة للعلامة ابن رجب الحنبلی رحمه الله، انظر قواعد فی التعامل مع العلماء (ص: ۱۳۳).

[۲۲] جامع بیان العلم و فضله (۲ / ۴۸).

[۲۳] أخرجه مسلم برقم (۴۴۲۵) فضائل علی بن أبی‌طالب رضی الله عنه، و أخرجه الامام أحمد برقم (۱۸۴۶۴) أول مسند الکوفیین حدیث زید بن أرقم، و أخرجه الدارمی برقم (۳۱۸۲) فضائل القرآن.

[۲۴] أخرجه الترمذی برقم (۳۷۲۲) مناقب أهل بیت النبی صلی الله علیه و سلم، و قال الترمذی: هذا حدیث حسن غریب، انما نعرفه من هذا الوجه.

[۲۵] رواه البخاری، باب مناقب قرابة رسول الله صلی الله علیه و سلم من کتاب فضائل الصحابة رقم الحدیث (۳۴۳۹).

[۲۶] رواه البخاری، باب مناقب قرابة رسول الله صلی الله علیه و سلم من کتاب فضائل الصحابة رقم الحدیث (۳۴۳۵)، و رواه مسلم برقم (۳۳۰۴) باب قول النبی صلی الله علیه و سلم: لا نورث، و أخرجه الامام أحمد برقم (۵۲) مسند أبی‌بکر الصدیق.

[۲۷] دمعة علی حب النبی، مطبوع ضمن کتاب المنتدی الاسلامی: حقوق النبی صلی الله علیه و سلم بین الاجلال و الاخلال (ص: ۵۰).

[۲۸] الاسلام بین العلماء و الحکام لعبد العزیز البدری (ص: ۱۵۹) و عزاه للمدارک للقاضی عیاض (ص: ۲۹۳).

[۲۹] دمعة علی حب النبی، مطبوع ضمن کتاب المنتدی الاسلامی حقوق النبی صلی الله علیه و سلم بین الاجلال و الاخلال (ص: ۵۰).

[۳۰] قصیده للشاعر دعبل الخزاعی. انظر القصیدة فی دمعة علی حب النبی صلی الله علیه و سلم (ص: ۵۰).

[۳۱] سبق تخریجه فی هامش (۳).

[۳۲] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۵) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۱) تهذیب الکمال (۵ / ۱۳۸) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۴) و الارشاد للمفید (۲ / ۱۴۱) و کشف الغمة للأربلی (۲ / ۲۹۶).

[۳۳] للوقوف علی الحقوق الشرعیة لآل البیت یمکنک الرجوع لرسالة: (آل البیت و حقوقهم الشرعیة)، لأخی الشیخ صالح الدرویش حفظه الله.

[۳۴] عن أبی الزبیر قال: کنا عند جابر بن عبدالله رضی الله عنه فدخل علیه علی بن الحسین، فقال: کنت عند رسول الله صلی الله علیه و

سلم فدخل علیه الحسین بن علی فضمه الیه و قبله، و أقعده الی جنبه، ثم قال: «یولد لابنی هذا ابن یقال له: علی، اذا کان یوم القیامة ناد مناد من بطنان العرش: لیقم سید العابدین، فیقوم هو» أخرجه ابن الجوزی فی الموضوعات برقم (۸۶۴) و الدار قطنی فی الضعفاء برقم (۴۸۳) و قال الذهبی فی المیزان (۳ / ۵۵۰) بعدما أورد هذا الخبر: «فهذا کذب من الغلابی».

[۳۵] البیت للنابغة الجعدی، و قیل: لأبی الصلت. انظر سیرة ابن هشام (۱ / ۶۶) القعب: القدح الضخم، و شیبا: خلطا. و البیت یضرب فی کل شیء استکمل المحامد و خلا من النقائص.

[۳۶] صفة الصفوة (۲ / ۵۴) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۶).

[۳۷] و فیات الأعیان و أنباء أبناء الزمان (۲ / ۱۲۷)، و الحدیث رواه الدیلمی عن عبدالله بن رزق المخزومی (انظر کنز العمال فی سنن الأقوال و الأفعال رقم (۳۴۱۳۶).

[۳۸] البدایة و النهایة (۵ / ۱۰۹) و وفیات الأعیان (۳ / ۲۶۷).

[۳۹] انظر کتاب الامام زین‌العابدین قدوة الصالحین آیةالله محمد الشیرازی، و کتاب الامام للسجاد قدوة و أسوة لآیة الله محمدتقی المدرسی.

[۴۰] تهذیب التهذیب (۴ / ۱۸۵) و تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۶۱).

[۴۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۶) و قد اختلف الشیعة کذالک فی زمن ولادته بأقوال لا تتجاوز سنوات العقد الرابع. انظر الخلاف بکتاب الامام زین‌العابدین قدوة الصالحین آیةالله محمد الشیرازی، و کتاب الامام السجاد قدوة و أسوة لآیة الله محمدتقی المدرسی.

[۴۲] صفة الصفوة (۲ / ۵۴) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۶) و الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۳).

[۴۳] البدایة و النهایة (۵ / ۱۷۳) و صفة الصفوة (۱ / ۳۴۴).

[۴۴] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۳).

[۴۵] تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۴) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۰) و قال الذهبی: اسنادها منقطع.

[۴۶] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۹).

[۴۷] البدایة و النهایة (۵ / ۱۰۹) و صفة الصفوة (۲ / ۵۷) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۷).

[۴۸] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۴) و تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۰).

[۴۹] البدایة و النهایة (۵ / ۱۱۴) صفة الصفوة (۲ / ۵۷) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۸). و عامة العلماء مجمعون علی أن القصیدة للفرزدق فی مدح علی بن الحسین، و نسبها البعض الی الحزین الکنانی فی مدح عبدالملک بن مروان (انظر قول علی قول (۵ / ۳۳۵) لحسن سعید الکرمی).

[۵۰] البدایة و النهایة (۵ / ۱۱۰).

[۵۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۸).

[۵۲] صفة الصفوة (۲ / ۵۸) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۲) و تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹).

[۵۳] تذکرة الحفاظ (۱ / ۷۵).

[۵۴] صفة الصفوة (۲ / ۵۵).

[۵۵] تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۲).

[۵۶] تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۰).

[۵۷] صفة الصفوة (۲ / ۵۴) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۱)، تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۸).

[۵۸] حلیة الأولیاء (۳ / ۱۵۷)، سیر أعلام النبلاء (۴ / ۴۹۲)، الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۷) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۸).

[۵۹] تهذیب التهذیب (۴ / ۱۸۵).

[۶۰] صفة الصفوة (۲ / ۵۶) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۳) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۰) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۳).

[۶۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۳) الطبقات الکبری (۵ / ۱۹۶) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۵) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۸).

[۶۲] البدایة و النهایة (۵ / ۱۲۰).

[۶۳] صفة الصفوة (۲ / ۵۵).

[۶۴] صفة الصفوة (۲ / ۵۵) الطبقات الکبری (۵ / ۱۷۲) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۴).

[۶۵] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۴).

[۶۶] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۳) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۰) صفة الصفوة (۲ / ۵۶).

[۶۷] صفة الصفوة (۲ / ۵۶).

[۶۸] صفة الصفوة (۲ / ۵۸) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۴) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹).

[۶۹] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۸) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۲) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۶۹) شرح احقاق الحق للسید المرعشی (۲۸ / ۴۵۳).

[۷۰] تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۸) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۶).

[۷۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۷).

[۷۲] صفة الصفوة (۲ / ۵۴).

[۷۳] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۸) و مسند الرضا لداود الغازی صفحة (۱۶۰) و شرح احقاق الحق للسید المرعشی (۲۸ / ۱۰۵).

[۷۴] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۸) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۲) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۶۹) و الارشاد للمفید (۲ / ۱۴۳) و بحارالانوار (۴۶ / ۷۴).

[۷۵] تهذیب الکمال (۵ / ۲۴۰).

[۷۶] تهذیب الکمال (۵ / ۲۴۰).

[۷۷] صفة الصفوة (۲ / ۸۵) البدایة و النهایة (۵ / ۱۱۳).

[۷۸] صفة الصفوة (۲ / ۵۵).

[۷۹] تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۷).

[۸۰] للشاعر محمود الوراق المتوفی سنة (۲۲۵ هـ). انظر المستطرف فی کل فن مستظرف (۲۰۵).

[۸۱] حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۲) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۶).

[۸۲] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۱) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۸) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۷).

[۸۳] تهذیب الکمال (۵ / ۲۴۰) و جهاد الامام السجاد لمحمد رضا الجلالی (۱۰۹).

[۸۴] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۴).

[۸۵] أخرجه البخاری فی کتاب الأذان، باب اذا لم یتم الامام و أتم من خلفه.

[۸۶] أخرجه أبوداود فی کتاب الصلاة باب امامة البر و الفاجر.

[۸۷] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۵) و تهذیب التهذیب (۴ / ۱۸۵) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹).

[۸۸] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۵) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۸) جهاد الامام السجاد لمحمد رضا الجلالی صفحة (۱۰۳).

[۸۹] صفة الصفوة (۱ / ۵۶) حلية الأولياء (۳ / ۱۶۱).

[۹۰] البداية و النهاية (۵ / ۱۱۲) تهذيب الكمال (۵ / ۲۳۹) و الفصول المهمة فى معرفة الأئمة لابن الصباغ (۲ / ۸۶۴) و كشف الغمة للأربلى (۲ / ۲۹۱).

[۹۱] فجعفر الصادق أمه أمفروة بنت القاسم بن محمد بن أبى‌بكر الصديق، و على هذا فأبوبكر الصديق جد جعفر الصادق و الكاظم و الهادى و الرضا و الجواد عليهم‌السلام.

[۹۲] تاريخ مدينة دمشق (۴۱ / ۳۷۹).

[۹۳] سير أعلام النبلاء (۴ / ۴۰۰).

[۹۴] البداية و النهاية (۵ / ۱۱۹).

[۹۵] تاريخ مدينة دمشق (۴۱ / ۴۱۰).

[۹۶] و قد كان الفراغ من ذلك ضحى يوم اجتماع المسلمين بعرفة من عام (۱۴۲۶ هـ) و أنا العبد الفقير الى الله عبدالعزيز بن أحمد بن عبداللطيف العمير.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹